

معاهدة الصلح مع تركية

خلاصتها

في يوم ١٢ مايو سنة ١٩٢٠ عقدت في قاعة الساعة بوزارة الخارجية الفرنسية جلسة ذات خمس دقائق حضرها سفير إنكلترا وسفير ايطالية وسفير اليونان و مندوب بلجكا و مندوب اليابان و مندوب الحجاز و مندوب الصين و مندوب البرتغال و مندوب رومانية و مندوب التشك سلوفاكية و مندوب الصرب و رئيس الوفد الارمني . وبعد التمام المجلس ادخل المسيو فوكير الوفد التركي يرافقه ضابط ايطالي فقام الجميع و بعد ان جلس رئيس الوفد توفيق باشا في المكان المعد له و الى جانبه وزير الداخلية رشيد باشا و فخر الدين بك و وزير المعارف و الدكتور جمال باشا و وزير النافعة و الاشغال قال المسيو ميللران رئيس وزارة فرنسا : —
« حضرات مندوبي السلطنة العثمانية !

معاهدة الصلح مع تركية

خلاصتها

في يوم ١٢ مايو سنة ١٩٢٠، عقدت في قاعة الساعة بوزارة الخارجية الفرنسية جلسة ذات خمس دقائق حضرها سفير إنكلترا وسفير ايطالية وسفير اليونان و مندوب بلجكا و مندوب اليابان و مندوب الحجاز و مندوب الصين و مندوب البرتغال و مندوب رومانية و مندوب التشك سلوفاكية و مندوب الصرب و رئيس الوفد الارمني . وبعد التمام المجلس ادخل المسيو فوكير الوفد التركي يرافقه ضابط ايطالي ، فقام الجميع و بعد ان جلس رئيس الوفد توفيق باشا في المكان المعد له و الى جانبه وزير الداخلية رشيد باشا و فخر الدين بك و وزير المعارف و الدكتور جمال باشا و وزير النافعة و الاشغال قال المسيو ميللران رئيس وزارة فرنسية :

« ان الدول الحليفة تظن بي أن أقدم لكم هذا المشروع للمعاهدة وهن يطلبن منكم قبوله، وقررن ان تكون المناقشة كتابة فتفضلوا بتقديم ملاحظاتكم مكتوبة لتجابوا عليها كتابة، ولكم مدة شهر لتبلغوا ملاحظاتكم، واننا مستعدون منذ الآن بان نتلقى كل مستند ترون ابلاغه لنا »
وبعد ان أتم خطابه مبينا بان تركية هي التي أطالت زمن الحرب على الاحلاف الخ قدم الموسيو فوكير نسخة من مشروع معاهدة الصلح لرئيس الوفد فرد الرئيس بهذه الكلمة « الوفد يحفظ لنفسه الحق بان يرد على الدول الحليفة في الموعد المضروب بعد ان يدرس شروط الصلح التي قدمت اليه درسا دقيقا »
وهالك الخلاصة التي نشرتها صحف باريز ولندن من المعاهدة

الشروط السياسية الآتانة

يسلم الفريقان بتأييد سيادة تركية على الآتانة ولكن على شرط هو انه

«حضرات مندوبى السلطنة العثمانية !

«إن الدول الحليفة تظن بي أن أقدم لكم هذا المشروع للمعاهدة وهن يطلبن منكم قبوله ، وقررن أن تكون المناقشة كتابة فتفضلوا بتقديم ملاحظاتكم مكتوبة لتجابوا عليها كتابة ، ولكم مدة شهر لتبلغوا ملاحظاتكم ، وأننا مستعدون منذ الآن بأن نتلقى كل مستند ترون إبلاغه لنا» .

وبعد أن أتم خطابه مبيناً بأن تركية هي التي أطالت زمن الحرب على الأحلاف إلخ : قدم الموسيو فوكير نسخة من مشروع معاهدة الصلح لرئيس الوفد ، فرد الرئيس بهذه الكلمة «الوفد يحفظ لنفسه الحق بأن يرد على الدول الحليفة فى الموعد المضروب بعد ان يدرس شروط الصلح التى قدمت إليه درسا دقيقاً» .

وهالك الخلاصة التى نشرتها صحف باريز ولندن من المعاهدة .

أُخِلت تركية باتباع أحكام المعاهدة أو المعاهدات أو الاتفاقات الملحقه بها
ما يتعلق بحماية الأقليات فإن للدول المتحالفة تعديل القرارات السابقة وتتعهد
بأن تقبل كل التدابير التي تتخذ بهذا الشأن

البواغيز

تفتح طريق الملاحة بالمستقبل في البواغيز أي الدردنيل وبحر مرمرا والبوسفور
في زمن الحرب وزمن السلم لجميع المراكب التجارية والحربية وللطائرات المائية الحربية
والتجارية بلا تمييز بين الرايات . ولا تكون مياه تلك البواغيز موضوعاً للحصر
البحري ولا يجوز اتيان أي عمل عدائي فيها الا فيما يلزم لانفاذ قرار من قرارات
عصبة الامم . وستنشأ لجنة للبواغيز للقيام بالمرافعة عليها . وستخول الحكومتان التركية
واليونانية تلك اللجنة السلطة اللازمة من لدهما ، وتؤلف اللجنة من ممثلين معتمدين
من الولايات المتحدة (اذا رغبت حكومة واشنطن في ذلك ومتى أبلغت موافقتها

الشروط السياسية

الأستانة

يسلم الفريقان بتأييد سيادة تركية على الأستانة ، ولكن على شرط هو إنه إذا
أُخِلت تركية باتباع أحكام المعاهدة أو المعاهدات أو الاتفاقات الملحقه بها لاسيما ، ما
يتعلق بحماية الأقليات فإن للدول المتحالفة تعديل القرارات السابقة ، وتتعهد تركية
بأن تقبل كل التدابير التي تتخذ بهذا الشأن .

البواغيز

تفتح طريق الملاحة بالمستقبل في البواغيز أي الدردنيل وبحر مرمرا والبوسفور في
زمن الحرب وزمن السلم لجميع المراكب التجارية والحربية وللطائرات المائية الحربية
والتجارية بلا تمييز بين الرايات . ولا تكون مياه تلك البواغيز موضوعاً للحصر

بهذا الشأن) ومن السلطنة البريطانية وفرنسة وإيطالية واليابان وروسية (إذ اعترف بروسية عضواً في عصبة الأمم وبعد ذلك الاعتراف) ومن اليونان ورومانية وبلغارية (إذا اعترف ببلغارياً عضواً في عصبة الأمم وبعد ذلك الاعتراف) ولكل دولة أن تعتمد ممثلاً واحداً لها ولكن يكون لكل من ممثلي الولايات المتحدة والسلطنة البريطانية وفرنسة وإيطالية واليابان وروسية صوتان . ولكل من ممثلي سائر الدول صوت واحد ولجنة أن تستخدم سلطتها مستقلة عن السلطة المحلية . ويكون لها رأيها الخاصة وميزانيتها الخاصة ونظامها المستقل . وهي مكلفة أنفاذ جميع الأعمال اللازمة لتحسين سبل الملاحة في البواغيز وفي مدخل الموانئ ولها مراقبة سير السفن وقطرها ورسومها وكذلك المراقبة اللازمة في تفري الأمتانة وحيدر باشا لتنفيذ النظام المنصوص عليه في الشطر عن المعاهدة الخاص بالموانئ والطرق المائية والخطوط الحديدية

البحرى ولا يجوز إتيان أى عمل عدائى فيها إلا فيما ، يلتزم لإنفاذ قرار من قرارات عصبة الأمم . وستنشأ لجنة للبواغيز للقيام بالمراقبة عليها . وستخول الحكومتان التركية واليونانية تلك اللجنة السلطة اللازمة من لدنهما . وتؤلف اللجنة من ممثلين معتمدين من الولايات المتحدة (إذا رغبت حكومة واشنطن فى ذلك ومتى أبلغت موافقتها بهذا الشأن) ومن السلطنة البريطانية وفرنسية وإيطالية واليابان وروسية (إذا اعترف بروسية عضواً فى عصبة الأمم وبعد ذلك الاعتراف) ومن اليونان ورومانية وبلغارية (إذا اعترف ببلغارياً عضواً فى عصبة الأمم وبعد ذلك الاعتراف) ولكل دولة أن تعتمد ممثلاً واحداً لها ، ولكن يكون لكل من ممثلي الولايات المتحدة والسلطنة البريطانية وفرنسة وإيطالية واليابان وروسية صوتان . ولكل من ممثلي سائر الدول صوت واحد وللجنة أن تستخدم سلطتها مستقلة عن السلطة المحلية . ويكون لها رأيها الخاصة وميزانيتها الخاصة ونظامها المستقل . وهي مكلفة أنفاذ جميع الأعمال اللازمة لتحسين سبل الملاحة فى البواغيز وفى مدخل الموانئ ولها مراقبة سير السفن

وفي حالة الاعتداء على حرية المرور بالبواغيز قد ورد نص خاص يقتضي باستنجد اللجنة بممثلي للدول المحتلة في الآستانة . وهؤلاء الممثلون يقررون الاتفاق مع القومندان البحري والعسكري لقوات الحلفاء التدابير الواجب اتخاذها . وللجنة أن تقتني الاملاك أو أن تقوم بالأعمال الدائمة التي تراها لازمة، أما الوسائل المالية فستوافر بواسطة القروض التي تكون بضمن الرسوم التي يحق لها جبايتها على البواخر التي بالبواغيز . وهناك أحكام تنقل إلى لجنة البواغيز السلطة المشهورة لمجلس الصحة

الأعلى وغيره من الهيئات وتقرر علاقتها مع الشركات صاحبة الامتيازات الخاصة بالمناثر والأرصفة والأحواض الخ وللجنة أن تنظم قوة بوليس . وتحيل كل مخالفة للقوانين إلى المحاكم القضائية . أما الرسوم التي تضعها على السفن فيجب أن تكون واحدة أيا كانت الميناء الخارجة منه المراكب أو المسافة إليه وأيا كانت رايها وجنسية صاحبها

وقطرها ورسوها ، وكذلك المراقبة اللازمة في ثغرى الآستانة وحيدر باشا لتنفيذ النظام المنصوص عليه في الشرط عن المعاهدة الخاص بالموانئ والطرق المائية والخطوط الحديدية .

وفي حالة الاعتداء على حرية المرور بالبواغيز قد ورد نص خاص يقتضي باستنجد اللجنة بممثلي الدول المحتلة في الآستانة . وهؤلاء الممثلون يقررون بالاتفاق مع القومندان البحري والعسكري لقوات الحلفاء التدابير الواجب اتخاذها . وللجنة أن تقتني الاملاك أو أن تقوم بالأعمال الدائمة التي تراها لازمة . أما الوسائل المالية فستوافر بواسطة القروض التي تكون بضمن الرسوم التي يحق لها جبايتها على البواخر التي تمر بالبواغيز . وهناك أحكام تنقل إلى لجنة البواغيز السلطة الممنوحة لمجلس الصحة الأعلى وغيره من الهيئات وتقرر علاقتها مع الشركات صاحبة الامتيازات الخاصة بالمناثر والأرصفة والأحواض الخ وللجنة أن تنظم قوة بوليس .

وهناك نصوص أشبه بالنصوص الواردة باتفاق سنة ١٨٨٨ الخاص بقناة السويس بشأن مرور السفن الحربية دون أي قيد خاص بالدولة المحاربة التي تعمل لإنفاذ قرار من قرارات عصبة الأمم

كردستان

تقبل تركيا سلفاً بمشروع استقلال محلي للأراضي التي يقطنها أكثرية من الأكراد شرقي الفرات وجنوبي أرمينية كما ستحددها لجنة مؤلفة من الإنكليز والفرنسيين والإيطاليين ويكون مركزها في الأستانة وهذا المشروع يضمن حقوق الآشوريين والسكديانيين والأقليات الأخرى الجنسية والدينية في تلك الأراضي وتتوقع المعاهدة تعديلاً لحدود تركية المتاخمة لإيران

وتحيل كل مخالفة للقوانين إلى المحاكم القنصلية . أما الرسوم التي تضعها على السفن فيجب أن تكون واحدة أيأ كان الميناء الخارجة منه المراكب أو المسافرة إليه وأيأ كانت رايتها وجنسية صاحبها .

وهناك نصوص أشبه بالنصوص الواردة باتفاق سنة ١٨٨٨ الخاص بقناة السويس بشأن مرور السفن الحربية دون أي قيد خاص بالدولة المحاربة التي تعمل لإنفاذ قرار من قرارات عصبة الأمم .

كردستان

تقبل تركيا سلفاً بمشروع استقلال محلي للأراضي التي يقطنها أكثرية من الأكراد شرقي الفرات وجنوبي أرمينية كما ستحددها لجنة مؤلفة من الإنكليز والفرنسيين والإيطاليين ، ويكون مركزها في الأستانة وهذا المشروع يضمن حقوق الآشوريين والسكديانيين والأقليات الأخرى الجنسية والدينية في تلك الأراضي . وتتوقع المعاهدة تعديلاً لحدود تركية المتاخمة لإيران .

وإذا طلب الأكراد في تلك المنطقة استقلالهم من عصبة الأمم في موعد معين
فإن هذا الاستقلال المعين يمنح لهم إذا أوصت به العصبة . وحينئذ يجوز للأكراد
القاطنين في الجزء من كردستان الذي كان تابعاً حتى الآن لولاية الموصل أن ينضموا
إلى الدولة الكردية المستقلة .

أزمير

تقبل الحكومة التركية بنقل التمتع بحقوق سيادتها على أزمير والمنطقة المتاخمة لها
كما هي مبينة في الخريطة الملحقة بالمعاهدة إلى الحكومة اليونانية ، ويرفع العلم
التركي على الحصن من حصون أزمير الخارجية دلالة على السيادة العثمانية . وتكون
الحكومة اليونانية مسؤولة عن إدارة المنطقة ويجوز لها إبقاء جنود فيها لصيانة
النظام كما أنه مرخص لها إدخال تلك المنطقة في نظامها الجمركي ويجب على الأكراد

وإذا طلب الأكراد في تلك المنطقة استقلالهم من عصبة الأمم في موعد معين ، فإن
هذا الاستقلال المعين يمنح لهم ، إذا أوصت به العصبة . وحينئذ يجوز للأكراد
القاطنين في الجزء من كردستان الذي كان تابعاً حتى الآن لولاية الموصل أن ينضموا
إلى الدولة الكردية المستقلة .

أزمير

تقبل الحكومة التركية بنقل التمتع بحقوق سيادتها على أزمير والمنطقة المتاخمة لها
كما هي مبينة في الخريطة الملحقة بالمعاهدة إلى الحكومة اليونانية ، ويرفع العلم
التركي على الحصن من حصون أزمير الخارجية دلالة على السيادة العثمانية . وتكون
الحكومة اليونانية مسؤولة عن إدارة المنطقة ويجوز لها إبقاء جنود فيها لصيانة النظام
كما أنه مرخص لها إدخال تلك المنطقة في نظامها الجمركي ، ويجب عليها إنشاء
برلمان محلي على قاعدة التمثيل النسبي للأقليات . وهذا المشروع الواجب عرضه

برلمان محلي على قاعدة التمثيل النسبي للأقليات وهذا المشروع الواجب عرضه على مجلس عصبة الأمم يدخل في طور التنفيذ بعد موافقة أكثرية المجلس عليه ويجوز تأخير الانتخابات المحلية لمدة معينة ريثما تم عودة السكان الذين أبعدتهم السلطة التركية . وهناك أحكام خصوصية ترمي إلى حماية الأقليات وجنسيات السكان في البلاد والخارج وإلى إيقاف الخدمة العسكرية الإلزامية وإلى الاحتفاظ بحرية العمل واستخدام تركية لمرافق أزمير، وقد نص على أنه لا يجوز للحكومة اليونانية أن تقدم على ما من شأنه إنزال قيمة النقود التركية . وستحمل منطقة أزمير شطراً مناسباً من الدين العثماني ، وبعد مضي خمس سنوات يجوز للبرلمان المحلي أن يطلب من عصبة الأمم ضم منطقة أزمير إلى مملكة اليونان ويحق لمجلس العصبة أن يستشير الأهلين . فإذا منحوا حق الانضمام إلى اليونان فإن تركية ترضى منذ الآن بالتنازل عن جميع حقوق سيادتها إلى اليونان

على مجلس عصبة الأمم يدخل في طور التنفيذ بعد موافقة أكثرية المجلس عليه ويجوز تأخير الانتخابات المحلية لمدة معينة ريثما تتم عودة السكان الذين أبعدتهم السلطة التركية . وهناك أحكام خصوصية ترمي إلى حماية الأقليات وجنسيات السكان في البلاد والخارج وإلى إيقاف الخدمة العسكرية الإلزامية وإلى الاحتفاظ بحرية العمل واستخدام تركية لمرافق أزمير ، وقد نص على أنه لا يجوز للحكومة اليونانية أن تقدم على ما من شأنه إنزال قيمة النقود التركية . وستحمل منطقة أزمير شطراً مناسباً من الدين العثماني . وبعد مضي خمس سنوات يجوز للبرلمان المحلي أن يطلب من عصبة الأمم ضم منطقة أزمير إلى مملكة اليونان ويحق لمجلس العصبة أن يستشير الأهلين . فإذا منحوا حق الانضمام إلى اليونان فإن تركية ترضى منذ الآن بالتنازل عن جميع حقوق سيادتها إلى اليونان .

اليونان

تتنازل تركيا لليونان عن حقوقها واختصاصاتها على الاراضي الواقعة في تركيا اوروبية خارجا عن الحدود المبينة في الخريطة الملحقة بالمعاهدة وعلى جزر أمبروس وتيندس وليموندس وصامطراس ومدله وصاموس ونيكاريا وصاقس ، وعلى جزر آخر من بحر الارخبيل . تقبل حكومة اليونان مبدئيا في منطقة البواغيز نفس التعهدات المأخوذة على تركيا وتنص بعض المواد على معاهدة أخرى توقعها اليونان لحماية الاقليات الجنسية والدينية واللغوية في أملاكها الحديثة ولا سيما في أدنة ولصيانة حرية تجارة المرور ومعاملة تجارة سائر الأمم على قاعدة المساواة . وتتحمل اليونان أيضا بعض تعهدات مالية

اليونان

تتنازل تركيا لليونان عن حقوقها واختصاصاتها على الأراضى الواقعة فى تركيا اوروبية خارجاً عن الحدود المبينة فى الخريطة الملحقة بالمعاهدة وعلى جزر أمبروس وتيندس وليموندس وصامطراس ومدله وصاموس ونيكاريا وصاقس ، وعلى جزر آخر من بحر الأرخبيل . تقبل حكومة اليونان مبدئياً فى منطقة البواغيز نفس التعهدات المأخوذة على تركيا ، وتنص بعض المواد على معاهدة أخرى توقعها اليونان لحماية الأقليات الجنسية والدينية واللغوية فى أملاكها الحديثة ، ولاسيما فى أدنة ولصيانة حرية تجارة المرور ومعاملة تجارة سائر الأمم على قاعدة المساواة . وتتحمل اليونان أيضاً بعض تعهدات مالية .

أرمنية

تعترف تركيا بأرمنية كدولة حرة مستقلة وترضى بتحكيم رئيس الولايات المتحدة بشأن التخوم بين تركيا وأرمنية فى ولايات أرضروم وطرابزون ووان وبتليس ، وبشأن منفذ لأرمنية على البحر . وتذكر المعاهدات واجبات أرمنية وحقوقها فيما

أرمينية

تعترف تركيا بأرمينية كدولة حرة مستقلة وترضى بتحكيم رئيس الولايات المتحدة بشأن التخوم بين تركيا وأرمينية في ولايات أرضروم وطرابزون ووان وبتليس، وبشأن منفذ لأرمينية على البحر. وتذكر المعاهدات وأجبات أرمينية وحقوقها فيما لو ألحق بها قرار رئيس الولايات المتحدة أملاكا تركيا. أما تحديد التخوم بين أرمينية والكرج أو أزر ويجان فيكون موضوع اتفاق يعقد بين تلك الحكومات الثلاث. ويجب على أرمينية توقيع معاهدة على حدة تضمن فيها حقوق الأقليات وحرية تجارة المرور إلخ

سورية والعراق وفلسطين

يعترف المتعاقدون بسورية والعراق كدولتين مستقلتين بمقتضى المادة ٢٢ من عهدة عصبة الأمم أما من الوجهة الإدارية فتكون تلك البلاد خاضعة لآراء ومساعدة دولة منتدبة إلى أن تصبح قادرة على حكم نفسها بنفسها. وستعين الدول المتحالفة

لو ألحق بها قرار رئيس الولايات المتحدة أملاكا تركية. أما تحديد التخوم بين أرمينية والكرج أو أزر ويجان فيكون موضوع اتفاق يعقد بين تلك الحكومات الثلاث ويجب على أرمينية توقيع معاهدة على حدة تضمن فيها حقوق الأقليات وحرية تجارة المرور إلخ.

سورية والعراق وفلسطين

يعترف المتعاقدون بسورية والعراق كدولتين مستقلتين بمقتضى المادة ٢٢ من عهدة عصبة الأمم، أما من الوجهة الإدارية فتكون تلك البلاد خاضعة لآراء ومساعدة دولة منتدبة إلى أن تصبح قادرة على حكم نفسها بنفسها. وستعين الدول المتحالفة الكبرى الحدود وتختار المنتدبين. ويعهد أيضاً بإدارة فلسطين إلى دولة منتدبة طبقاً لأحكام المادة ٢٢ من عهدة عصبة الأمم. وتعين الدول المتحالفة الكبرى الدولة المنتدبة

الكبرى الحدود ونختار المتدين . وبمهد أيضا بإدارة فلسطين الى دولة منتدبة طبقاً
لاحكام المادة ٢٢ من عهدة عصبة الامم . ونعين الدول المتحالفة الكبرى الدولة
المنتدبة وتحدد التخوم . وقد أثبت التصريح الاصلي الذي صرحته الحكومة البريطانية
في ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٧ ووافقت عليه الحكومات المتحالفة بشأن انشاء وطن قومي لليهود
في فلسطين ، وستكلف لجنة خاصة تختار رئيسها عصبة الامم بدرس وتسوية جميع
المسائل الخاصة بالطوائف الدينية المختلفة في فلسطين
أما حدود الانتداب فستعينها الدول المتحالفة الكبرى وتعرضها على موافقة
مجلس عصبة الامم .

وتحدد التخوم . وقد أثبت التصريح الأصلي الذي صرحته الحكومة البريطانية في ٢
نوفمبر سنة ١٩١٧ ووافقت عليه الحكومات المتحالفة بشأن إنشاء وطن قومي لليهود
في فلسطين . وستكلف لجنة خاصة تختار رئيسها عصبة الأمم بدرس وتسوية جميع
المسائل الخاصة بالطوائف الدينية المختلفة في فلسطين .

أما حدود الانتداب فستعينها الدول المتحالفة الكبرى وتعرضها على موافقة مجلس
عصبة الأمم .